آية ا الاراكي : الامام الخميني نقل الامة الاسلامية الى عصر جديد



التقى الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، عصر الخميس (١٢/٢) في مركز ابحاث التقريب ، جمعاً من طلبة العلوم الدينية الشباب الذين يدرسون في حوزة الامام المهدي (عج) العلمية بمدينة مشهد المقدسة ، حيث تحدث لهم موضحاً : لقد كان الامام الخميني (قدس سرّه) رجلاً ربانياً ، قام ، و نقل الامة الاسلامية الى عصر جديد .

و أشار سماحته الى ان ثمة توجهين كانا سائدين بين الناس قبل الثورة ، موضحاً : كان التوجه الاول ممثلاً في الامام الخميني ، حيث كان يؤمن سماحته بأنه لابد من رحيل الشاه و احلال النظام الاسلامي محل النظام الشاهنشاهي . أما التوجه الآخر الذي كان موضع تأييد المثقفين ، كان يرى عدم امكانية الثورة و مواجهة الشاه بأيد خالية ، و لهذا كانوا يرون بقاء الشاه و الملكية دون أن يكون له دور في الحكم .

و أضاف آية ا الاراكي : غير أن الامام الخميني (قدس سّره) ، و من خلال إصراره على ما كان يؤمن به ، جنباً الى جنب مع مؤازرة الجماهير المؤمنة الثائرة ، استطاع أن يفجر الثورة الاسلامية و يقودها الى النصر .

و تابع سماحته : أن الكبت و الاضطهاد في ظل النظام الشاهنشاهي كان قد بلغ مرحلة حرم فيها الشعب من مختلف اشكال الحرية ، و كان ينبغي له الحصول على إذن من الاجانب حيال أي موضوع ينوي القيام به .

و أردف سماحته قائلاً : لقد عمل الاميركان على تطبيق الحصانة القضائية بحق رعاياهم في ايران ، كي يوغلوا في ارتكاب جرائمهم كما يشاؤون ، و هذا ما فعلوه في افغانستان و العراق ، وأن " أبو غريب " و " غوانتانامو " ليست سوى نماذج من تبعات جرائم اميركا في هذه البلدان .

و في جانب آخر من كلمته ، شدد الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، على وجوب أن يكون كل تفكيرنا و حالاتنا تعالى ، مضيفاً : يجب أن تكون مجالسنا من أجل ذكر ا تعالى فحسب ، مثلما أن مجالس العلماء مكرسة لذكر ا تعالى .

و أضاف سماحته : أن ما تدعو اليه الحضارة الغربية هو حياة الغفلة ، حيث يتعطل القلب و السمع و البصر .